

مقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. امير صالح
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف الثاني



نقد ورقة بحثية بعنوان أثر رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء
هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية
"من حيث مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة"

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

أولاً : نقد مصطلحات الدراسة

من حيث التأصيل المفاهيمي لرأس المال النفسي الإيجابي

أشارت الورقة إلى تعريف رأس المال النفسي الإيجابي بوصفه الحالة النفسية الإيجابية القابلة للتطوير، واستعرضت أبعاده الأربعة (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة). ورغم سلامة الطرح العام، إلا أن هناك ملاحظات جوهرية:

١. ضعف التأصيل النظري العميق

لم يتضح في العرض ارتباط المفهوم بإطاره النظري المؤسس في أدبيات علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي الإيجابي، ولم يتم إبراز الخلفية النظرية التي أسست له، أو التمييز بينه وبين مفاهيم قريبة مثل:

رأس المال البشري

رأس المال الاجتماعي

تابع : نقد مصطلحات الدراسة

كان من المتوقع في الدراسة أن يتم:

توضيح الإطار النظري المؤسس للمفهوم.

بيان الخصائص الفارقة لرأس المال النفسي مقارنة بالمفاهيم المتداخلة.

مناقشة كونه حالة قابلة للتطوير، لا سمة ثابتة.

الطابع الوصفي للمفهوم دون تحليل نقدي:

- جاء عرض الأبعاد الأربعة بصيغة تقريرية، دون مناقشة:
- مدى استقلال كل بعد عن الآخر.
- احتمالية التداخل المفاهيمي بين الأمل والتفاؤل.
- الجدل الأكاديمي حول ما إذا كانت هذه الأبعاد تشكل بنية واحدة من الدرجة الثانية أم متغيرات مستقلة.

تابع : نقد مصطلحات الدراسة

غياب التعريف الإجرائي الدقيق:

لم يظهر بوضوح التعريف الإجرائي الذي سيتم من خلاله قياس رأس المال النفسي داخل البيئة الجامعية.

هل تم استخدام مقياس معتمد؟ هل تم تعريبه وتقنيته؟ وهل تم اختبار ثقافته؟
وكان الانتقال من التعريف النظري إلى الإجرائي يُعد حجر الأساس في الدراسات الميدانية، وكان ينبغي أن يعرض بدقة ومنهجية.

من حيث مفهوم جودة العملية التعليمية واتساع المفهوم دون ضبط إجرائي:

عرفت الدراسة جودة العملية التعليمية بأنها تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية اللازمة لرفع مستوى المخرجات، وأشارت إلى أبعاد مثل:
الالتزام ، التركيز على المستفيد ، المشاركة التعاونية ، التحسين المستمر

تابع : نقد مصطلحات الدراسة

إلا أن الإشكال العلمي يتمثل في غياب التحديد الدقيق لنموذج الجودة المعتمد (هل إدارة الجودة الشاملة هو نموذج الاعتماد الأكاديمي؟
وأیضا عدم توضیح العلاقة بین أبعاد الجودة المذكورة والأدبیات المعاصرة في جودة التعليم العالي.

الخلط بین الفلسفة الإدارية والمفهوم التربوي:

یلاحظ أن أبعاد الجودة المطروحة ذات جذور إدارية تنظيمية، وليست تربوية تعليمية بحتة ،
كان ينبغي التمييز بین:

جودة الأداء التدريسي وجودة المخرجات التعليمية ، وجودة المناهج ، جودة بيئة التعلم
فجودة العملية التعليمية مفهوم متعدد المستويات ولم يتم تفكيكه تحليليا بالشكل الكافي.

تابع : نقد مصطلحات الدراسة

رغم عرض مفهومي رأس المال النفسي وجودة العملية التعليمية ، إلا أن العلاقة النظرية بينهما لم تبني على نموذج سببي واضح ، وكان من الضروري توضيح: كيف يؤثر التفاؤل في جودة التدريس؟

ما المسار الوسيط المحتمل؟ (الرضا الوظيفي؟ الالتزام التنظيمي؟ الدافعية؟)

ولوحظ ان الدراسة قفزت من عرض المفهومين إلى افتراض التأثير، دون بناء نموذج تفسيري متكامل.

ثانياً : نقد الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة برأس المال النفسي الإيجابي

١. العرض الوصفي دون تحليل مقارنة

تم استعراض عدد من الدراسات الأجنبية والعربية، إلا أن العرض جاء في صيغة دون تحليل نقدي للمنهجيات المستخدمة ودون مقارنة بين نتائج الدراسات ودون تحديد التناقضات أو الفجوات البحثية.

٢. غياب الفجوة البحثية الواضحة

لم يتم صياغة فجوة بحثية دقيقة تنطلق منها الدراسة الحالية.
هل الفجوة:

جغرافية؟ (ندرة الدراسات في البيئة المصرية)

قطاعية؟ (قلة الدراسات في التعليم الجامعي)

منهجية؟ (قلة الدراسات السببية)

نظرية؟ (غياب نموذج تكاملي)

غياب تحديد نوع الفجوة يقلل من قوة مبررات الدراسة.

تابع : نقد الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بجودة العملية التعليمية

١. الفصل بين المتغيرين في الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات الخاصة بكل متغير على حدة، دون عرض دراسات جمعت بين المتغيرين معا.

وهذا يطرح تساؤلا منهجيا: هل هناك دراسات سابقة تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وجودة التعليم؟

و إن لم توجد، فلماذا لم يتم إبراز هذه الندرة باعتبارها فجوة علمية؟

تابع : نقد الدراسات السابقة

٢ . عدم تحليل السياق الثقافي

الدراسة كانت ميدانية في جامعة مصرية ، إلا أن معظم الأدبيات المشار إليها ذات سياق غربي، دون مناقشة الفروق الثقافية في مفهوم التفاؤل أو اثر السياق التنظيمي العربي على تطبيق مفاهيم الجودة ، أو مدى ملائمة المقاييس المستخدمة للبيئة المصرية.

(٣) ضعف الربط التركيبي بين الدراسات السابقة

لم يتم بناء إطار تصوري متكامل يستخلص من الدراسات السابقة:
اتجاه العلاقة (طردية/عكسية).
قوة العلاقة.

المتغيرات الوسيطة أو المعدلة.

وبالتالي جاءت الدراسات السابقة كأقسام منفصلة ، لا كبنية مترابطة تقود إلى فرضيات الدراسة.

التقييم العام من منظور الباحث

نقاط القوة:

اختيار موضوع حديث نسبيا ومهم في بيئة التعليم العالي.
توظيف مفهوم رأس المال النفسي في السياق الجامعي.
محاولة الربط بين البعد النفسي والأداء التعليمي.

نقاط من وجهة نظر الباحث يمكن ان يتم تحسينها:

الطابع الوصفي في عرض المصطلحات.
ضعف التأصيل النظري العميق.
غياب التحليل المقارن للدراسات السابقة.
عدم بناء فجوة بحثية دقيقة.
ضعف الإطار التفسيري للعلاقة بين المتغيرين.
غياب المناقشة الثقافية والمنهجية المتعمقة.

خلاصة نقدية ختامية من وجهة نظر الباحث

الدراسة تعالج موضوعاً ذو أهمية استراتيجية في تطوير التعليم العالي ، إلا أن بنيتها النظرية بحاجة إلى مزيد من العمق والتحليل التركيبي، خاصة في: تأصيل المفاهيم.

ضبط التعريفات الإجرائية.

تحليل الدراسات السابقة تحليلاً نقدياً لا سردياً.

بناء نموذج تفسيري متكامل يوضح آلية التأثير.

ومن منظور الباحث فإن الارتقاء بهذه الجوانب كفيل بتحويل الدراسة من طرح وصفي جيد إلى عمل بحثي ذي ثقل نظري ومنهجي أعلى، وأكثر قدرة على الإسهام في الأدبيات العلمية في مجال الإدارة التعليمية وعلم النفس التنظيمي.



وشكراً